التنمية المهنية لمعلمي المدرسة الثانوية العامة في ضوء بعض المستحدثات التكنولوجية

إعداد

أ/ عُليًه حسن مصطفي

باحثة لدرجة الماجستير – قسم أصول التربية

كلية التربية بقنا– جامعة جنوب الوادي

التنمية المهنية لمعلمي المدرسة الثانوية العامة في ضوء بعض المستحدثات التكنولوجية

إعداد

أ/ عُليَّه حسن مصطفي

باحثة لدرجة الماجستير – قسم أصول التربية

كلية التربية بقنا– جامعة جنوب الوادي

أ.م.د/ محمد سيد محمد السيد

الأستاذ المساعد بقسم أصول التربية

كلية التربية بقنا– جامعة جنوب الوادي

د/ ننسي أحمد فؤاد

المدرس بقسم أصول التربية

كلية التربية بقنا– جامعة جنوب الوادي

المستخلص :

هدفت الدراسة إلى؛ التعرف على الأسس النظرية للمستحدثات التكنولوجية، وإلقاء الضوء على الإطار الفلسفي للتنمية المهنية لمعلمي المدرسة الثانوية العامة، والوقوف على الاستفادة من توظيف المستحدثات التكنولوجية في تطوير التنمية المهنية لمعلمي المدرسة الثانوية العامة، وتقديم مقترحات لتفعيل التنمية المهنية لمعلمي المدرسة الثانوية العامة في ضوء بعض المستحدثات التكنولوجية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: ندرة الدورات التدريبية المرتبطة بتنمية مهارات معلمي المدرسة الثانوية العامة على استخدام المستحدثات التكنولوجية، ندرة وجود حوافز مادية ومعنوية لالتحاق معلمي المدرسة الثانوية العامة بالدورات التدريبية، الأعباء الوظيفية المطلوبة من معلمي المدرسة الثانوية العامة مما يقلل استخدامهم المستحدثات التكنولوجية.

الكلمات المفتاحية : التنمية المهنية – بعض المستحدثات التكنولوجية .

Professional development for general secondary school teachers in the light of some technological innovations

Prepared by

Olaya Hassan Mustafa
Master's degree Researcher - Department of Education Assets
Faculty of Education of Qana - University of South Valley

Abstract:

The study aimed to; Identify the theoretical foundations of technological innovations, shed light on the philosophical framework for the professional development of general secondary school teachers, identifying the use of technological innovations in developing the professional development of public secondary school teachers, and make proposals to activate the professional development of general secondary school teachers in the light of some technological innovations. The study adopted the descriptive approach, and the study reached a set of results, the most important of which are: the scarcity of training courses related to the development of the skills of general secondary school teachers to use technological innovations, the scarcity of material and moral incentives for general secondary school teachers to enroll in training courses, Job burdens required of general secondary school teachers, which reduces their use of technological innovations.

KeyWords: Professional development, technological innovations.

مقدمة

يعيش العالم تطورًا هائلًا في مختلف المجالات العلمية، التي شملت جميع مناحي الحياة، ولا سيما المجال التربوي التعليمي.

لذا "ركزت التجارب والابحاث والدراسات اهتمامها منذ عشرات السنين وحتى الآن على توظيف التكنولوجيا الحديثة وما انتجته من مستحدثات وأجهزة وأنظمة وبرمجيات لتحسين العملية التعليمية في إجراءاتها ومخرجاتها ومعالجة مشكلاتها". (حناوي ونجم،١٠٣،٢٠١٩) و"يمثل المعلم أبرز عناصر المنظومة التعليمية وأهمها، فهو بمثابة حجر الزاوية منها(عبده،٢٠١٧، ٢٩٣)،فتعد التنمية المهنية له من أساسيات تحسين التعليم؛ وذلك "لما لها من أهمية بالغة في تطوير الأداء التدريسي له، وتطوير تعليم جميع التلاميذ للمهارات اللازمة لهم مما يؤدي إلي تحقيق مجتمع التعلم".(عيسى ومحسن، ١٤٧،٢٠١٠)؛ لذا أصبح من الضروري أن يحافظ المعلم على مستوى متجدد من المعلومات والمهارات والاتجاهات الحديثة في طرائق التعليم".(اسماعيل وأخرون،٧١،٢٠١٦) و"يعد التعليم الثانوي العام من أهم المراحل التعليمية التي تحظى باهتمام الآباء والمربين وكافة المسؤولين عن تخطيط التعليم وتطويره ووضع استراتيجيته فهو يغطي فترة حرجة من نمو الفرد، تتضح فيه أفكاره وتتمايز قدراته، وتتبلور طموحاته".(عباس، ١٥٩،٢٠٠٣)

يتضح أن المعلم يحتاج إلي التنمية المهنية بطريقة متماشية مع المتغيرات السريعة والتقنيات الحديثة، بما يتفق مع المستحدثات التكنولوجية.

مشكلة الدراسة:

انعكست أهمية التنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة من خلال توصيات العديد من المؤتمرات العلمية والتي اهتمت بالتنمية المهنية للمعلمين، كما أشارت العديد من الدراسات والبحوث التربوية إلي وجود بعض قصور في برامج التنمية المهنية وتأثيرها علي الأداء التدريسي للمعلمين، وأيضًا أكدت العديد من المؤتمرات التربوية حول موضوع دمج التكنولوجيا في التعليم في ضوء الاحتياجات التدريبية للمعلمين

وأيضًا من خلال معايشة الباحثة للواقع وإحساسها بأهمية التنمية المهنية للمعلمين، فتأتي هذه الدراسة بتوصيات للتنمية المهنية لمعلمي المدرسة الثانوية العامة في ضوء بعض المستحدثات التكنولوجية، حيث أن توظيف المستحدثات التكنولوجية في التنمية المهنية للمعلمين فرصة كبيرة لتقديم برامج تدريبية فعالة، ونظرًا لأهميتها في مواكبة المعلم للتطورات المتسارعة، مما دفع الباحثة للقيام بهذه الدراسة؛ محاولةً الإجابة عن السؤال الرئيسي للدراسة: كيف يمكن توظيف المستحدثات التكنولوجية في التنمية المهنية لمعلمي المدرس الثانوية العامة؟

و تحددت مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

١- ما الأسس النظرية للمستحدثات التكنولوجية ؟

٢- ما الإطار الفلسفي التنمية المهنية لمعلمي المدرسة الثانوية العامة ؟

٣- ما واقع توظيف المستحدثات التكنولوجية في التنمية المهنية لمعلمي المدرسة الثانوية العامة؟

٤- ما مقترحات التنمية المهنية لمعلمي المدارس الثانوية العامة في ضوء بعض المستحدثات التكنولوجية ؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف علي الأسس النظرية للمستحدثات التكنولوجية.

٢. إلقاء الضوء علي الإطار الفلسفي التنمية المهنية لمعلمي المدرسة الثانوية العامة.

٣. الوقوف على الاستفادة من توظيف المستحدثات التكنولوجية في تطوير التنمية المهنية لمعلمي المدرسة الثانوية العامة.

٤. تقديم مقترحات للتنمية المهنية لمعلمي المدارس الثانوية العامة في ضوء بعض المستحدثات التكنولوجية.

أهمية الدراسة:

١. تنبع أهمية الدراسة أنها جاءت استجابة للتغيرات التي يفرضها هذا لعصر لتطوير التعليم في مصر واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في

العملية التعليمية؛ لمواكبة التطورات والتغيرات التكنولوجية والعلمية؛ فبدون تطوير التنمية المهنية لمعلمي المدرسة الثانوية العامة تضعف قدرته على أداء دوره في ظل هذه التغيرات.

٢. كما أن الدراسة جاءت استجابة لتوصيات العديد من التقارير التي أشارت إلى وجود فجوة تعاني منها مصر والدول العربية؛ مما يحول دون مواكبة تطورات العصر وأيضًا تتجلى أهمية الدراسة الحالية في ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت برامج التنمية المهنية لمعلمي المدرسة الثانوية العامة أثناء الخدمة في مصر في ضوء المستحدثات التكنولوجية - على حد علم الباحثة.

٣. تقدم مقترحات لتفعيل التنمية المهنية لمعلمي المدارس الثانوية العامة في ضوء بعض المستحدثات التكنولوجية.

٤. تقدم رؤية واضحة للمسؤولين المختصين في وزارة التربية والتعليم في مصر يمكن تطبيقها والاستفادة منها في برامج التنمية المهنية للمعلم.

٥. تعد هذه الدراسة من الدراسات المهمة والحديثة؛ حيث أنها تتناول موضوعا على درجة كبيرة من الأهمية، كما أنها ستفتح المجال للمزيد من الدراسات والبحوث الأخرى.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي حيث أنه يعتمد علي مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا علي جمع البيانات والحقائق وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها؛ لاستخلاص دلالتها والوصول إلي نتائج أو تعليمات عن الظاهرة أو الموضوع المدروس.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة علي المستحدثات التكنولوجية الآتية: (الكمبيوتر- شبكة الانترنت- مواقع التواصل الاجتماعي).

مصطلحات الدراسة:

التنمية المهنية:-

تعرف التنمية المهنية إجرائيًا بأنها: إجراءات مخططة ومنظمة تهدف إلى زيادة وتحسين ما لدى معلمي المدرسة الثانوية العامة من معارف ومفاهيم ومهارات، وتنمية قدراتهم في الممارسات المهنية، وطرق التدريس، وتساعدهم على استكشاف مفاهيم متقدمة تتصل بالمحتوى، وفقًا لما يقتضيه الموقف النظام التعليمي الجديد.

المستحدثات التكنولوجية:-

تعرَّف المستحدثات التكنولوجية إجرائيًا بأنها: توظيف كل ما هو جديد ومبتكر من أجهزة حديثة وأساليب علمية تكنولوجية في تنمية معلمي المدرسة الثانوية العامة مهنيًا ورفع كفاءتهم بما يتناسب مع تطورات العصر.

خطوات الدراسة:- سارت الدراسة في المحاور الآتية:

المحور الاول:- الأسس النظرية للمستحدثات التكنولوجية.

المحور الثاني:- الإطار الفلسفي للتنمية المهنية لمعلمي المدرسة الثانوية العامة.

المحور الثالث:- توظيف المستحدثات التكنولوجية في تطوير التنمية المهنية لمعلمي المدرسة الثانوية العامة.

المحور الرابع :- نتائج وتوصيات الدراسة والبحوث المستقبلية.

المحور الاول: الأسس النظرية للمستحدثات التكنولوجية:

"يعد استخدام المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية أمرًا ضروريًا؛ لما تقدمه من تسهيلات وخدمات تؤدي إلى مجاراتنا الدول المتقدمة في هذا العصر المتميز بالانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي" (الخالدي،٢٠١٢، ٦٠)؛ تأسيسًا على

ما سبق، فإن هذا المحور سيتناول الأسس النظرية للمستحدثات التكنولوجية، وذلك من خلال (المفهوم، والأهداف، والمتطلبات، والمعوقات)

١- مفهوم المستحدثات التكنولوجية

تعرَّف المستحدثات التكنولوجية بأنها: "عبارة عن مجموعة من الأسس، والمعايير، والأساليب، والأدوات التي تعمل كمنظومة متكاملة لتسهيل العملية التعليمية وتطويرها ورفع فاعليتها، باستخدام أحدث الأبحاث العلمية الهادفة للوصول إلى الأهداف المطلوبة من التعليم بطريقة سليمة وسلسة محببة للمتعلمين وللمعلمين أيضًا، عن طريق استخدام الموارد البشرية وغير البشرية لإكساب التعليم مزيدًا من الفاعلية"(منصور،٢٠١٥، ٦١)

أهداف المستحدثات التكنولوجية

تعد المستحدثات التكنولوجية من أهم تطورات العصر الحديث التي طرأت على التعليم؛ حيث تساعد في إثراء العملية التعليمية: من خلال ما تقدمه للمعلمين والطلبة؛ بما يعمل على تحسين المخرجات التعليمية.

وتلخص الباحثة أهداف المستحدثات التكنولوجية، والتي ذكرتها(توم، ٢٠١٧،٢٣) فيما يلي:

١. تمكين الطلاب من دراسة كثير من الظواهر العلمية التي يصعب عليهم دراستها من الواقع الحقيقي.
٢. تمكين المعلم من المهارات التي تكفل له تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية.
٣. إضافة مزيد من التجديد في المؤسسات التربوية حسب ما تقتضي تحديات الانفجار المعرفي والتكنولوجي.

٢- متطلبات استخدام المستحدثات التكنولوجية

وتوضح العليان أن دمج التقنية الفعال يؤدي إلى تعميق وتعزيز عملية التعلم لدى الطلاب. وهناك عدة عناصر لنجاح إدخال التقنية في العملية التعليمية، وهي:

١. تمكين المعلم من استخدام التقنية وإدارتها مع طلابه.
٢. معرفة الطلاب بالتقنية المستخدمة، وقدرتهم على التفاعل معها، وحرص المعلم على إيضاح كل ما هو صعب بالنسبة إليهم.
٣. توفير البنية التحتية من: الأجهزة الحاسوبية، والإنترنت، والبرامج المطلوبة.(العليان، ٢٠١٩، ٢٧٩)

٣- معوقات استخدام المستحدثات التكنولوجية

على الرغم من الخصائص والمميزات التي تتمتع بها المستحدثات التكنولوجية، إلا أن توظيفها في العملية التعليمية يواجه العديد من التحديات ذكرها عبد الحميد فيما يلي:

١. نقص الكوادر البشرية وخاصة تلك المشرفة على مصادر التعلم.
٢. نقص المعرفة بعملية صيانة وتشغيل الأجهزة نتيجةً لنقص التدريب.
٣. عدم وجود سياسة واضحة حول توظيف تقنيات التعليم في التربية.
٤. المعوقات المالية والإدارية: لأن استخدام تقنيات التعليم يتطلب تكلفةً ماليةً عاليةً.
٥. المناهج نفسها تتسم بالجمود، وعدم وعي مطوري المناهج بالدور الذي يمكن أن تلعبه تقنيات التعليم.(عبد الحميد، ٢٠١٠، ١٨٢)

تعقيب

مما سبق يتضح أن توظيف المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية يواجه العديد من المعوقات، ويمكن أن تكون هذه المعوقات: مادية من نقص في التقنيات، والأجهزة؛ أو خاصة بالمعلم: من نقص في الكوادر البشرية المدربة على

استخدام المستحدثات التكنولوجية؛ كما أن من المعوقات أيضًا ما يكون خاص بالمجتمع التعليمي من عدم وجود سياسة واضحة حول توظيفها.

المحور الثاني:- الإطار الفلسفي التنمية المهنية لمعلمي المدرسة الثانوية العامة.

تُعد التنمية المهنية للعاملين في التربية والتعليم عاملًا مهمًا ومدخلًا أساسيًا من مدخلات المنظومة التعليمية لتحسين الأداء، ورفع الكفاءة المهنية للعاملين على مختلف المستويات الوظيفية.(خليل، ٢٠١٥، ٤٠) تأسيسًا على ما سبق، فإن هذا المحور سيتناول الإطار الفلسفي التنمية المهنية لمعلمي المدرسة الثانوية العامة، وذلك من خلال(المفهوم- الأهداف- المجالات- الأساليب)

١-مفهوم التنمية المهنية لمعلمي المدرسة الثانوية العامة:

تُعرَّف التنمية المهنية على أنها: تلك العملية التي يتم من خلالها تدريب المعلمين على كافة الأعمال المنوطة بوظيفتهم وواجباتهم ومسئولياتهم وتنمية كفاءاتهم المختلفة، بما يتوافق مع ما تتطلبه أدوارهم كمعلمين، مع ضرورة التأكيد على أهمية استمرار تدريبهم على كل المستحدثات في مجال العمل لمسايرة التغيرات العالمية المعاصرة.(حسيني، ٢٠٠٨، ٤٠٩)

٢-أهداف التنمية المهنية لمعلمي المدرسة الثانوية العامة

يذكر (Elain Wilson) أن التنمية المهنية للمعلمين يمكن أن تحقق؛ تقليل الحاجة إلى الإشراف والمتابعة ورقابة الأداء من الإدارة العليا (مبدأ الرقابة الذاتية)، وتعويض نواحي القصور في إعداد المعلمين مهنيًا، وتعريفهم بما يُستجد من تغيرات في التعليم ومناهجه وأهدافه.(Elain Wilson, 2017, 30) ؛ لذا تكمن أهداف التنمية المهنية فيما يلي:

١. إزالة جوانب الضعف والقصور في أداء وسلوك معلمي المدرسة الثانوية العامة، ودعم روح المغامرة والإبداع لديهم، ومساعدتهم على الربط بين النظرية والتطبيق للارتقاء بمهاراتهم على النحو الأمثل.

٢. مسايرة معلمي المدرسة الثانوية العامة للمفاهيم والمعارف الجديدة، وإعدادهم للتغيرات التي تحدث في مستقبلهم المهني، تمكينهم من استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم.

٣. تكثيف التكوينات المستمرة للمدرسين من أجل تطوير إستراتيجياتهم في التدريب، وتأهيلهم لتحقيق تربية وتعليم ناجحين لفائدة طلبتهم.

٤. تشجيع ما يسمى بحركية الجماعات والعمل التعاوني، وتنمية حس التواصل والعلاقات الإنسانية لدى معلمي المدرسة الثانوية العامة.

٣- مجالات التنمية المهنية لمعلمي المدرسة الثانوية العامة

انطلاقًا من المفهوم الشامل للتنمية المهنية للمعلمين والمبادئ التي تقوم عليها، فإنها تتضمن بالإضافة إلى توجهات الوزارة وأولوياتها المجالات الثلاث الآتية:

١. مجال الثقافة العامة: وهو النمط الكلي للسلوك الخاص بجماعة من الأفراد والمشروط ببيئتهم المادية، وأفكارهم، واتجاهاتهم، وقيمهم، وعاداتهم. وهي تراكمية تنتقل من جيل إلى جيل.

٢. المجال الأكاديمي التخصصي: وهو معرفة المعلم بتخصصه الأكاديمي، وإتقانه لمادته العلمية، وتمكنه منها.

٣. المجال التربوي المسلكي: وهو العمل على إكساب المعلم المهارات المسلكية الضرورية لمهنة التعليم (تخطيط، أساليب تدريس، أساليب تقويم، نظريات التعلم، ...).

٥- اساليب التنمية المهنية لمعلمي المدرسة الثانوية العامة

تتضح أساليب التنمية المهنية فيما يلي:

١. التدريب التربوي: حيث يعد أسلوبًا أساسيًا ومهمًا في تحقيق أهداف التنمية المهنية للمعلمين؛ فهو يزيد من كفاءة المعلمين مهنيًا، ويساعد في تنويع الأداء، واكتساب إستراتيجيات جديدة، ومهارات تعامل تطبيقية مع التقنيات والوسائل المختلفة. (وهبة، ٢٠١٥، ٥١)

٢. المحاضرة: وهو أسلوب واسع الاستخدام ببرامج التدريب: حيث يتيح التدريب لأكبر عدد من المتدربين عن طريق المعلومات والحقائق(الجعفري، ٢٠٠٦، ٣٥)

٣. أسلوب الاجتماعات والحلقات البحثية: حيث يتم فيها مناقشة كل ما يتعلق بسير الدراسة، والخطة، والمناهج الدراسية، وأساليب التدريس.

٤. أسلوب تمثيل الأدوار: يقوم هذا الأسلوب على أساس تمثيل أدوار لعدد من المواقف الفعلية في حياة المتدرب تُأخذ كمصدر للتساؤل والحوار وإثارة الانتباه.(الطاهر، ٣٦،٢٠١٠-٣٧-٥٦)

٥. أسلوب الورشة الدراسية: وفى هذا الأسلوب يعمل المعلم على حل مشكلة أتى بها من مدرسته، وقد يستعين في ذلك بخبرات العاملين في مراكز التدريب.(علي، ٢٥،٢٠١٢)

٦. الإشراف التربوي: يهدف بالمقام الأول إلى محاولة تحسين وتوجيه العملية التعليمية بواسطة العاملين بها إلى أحسن وأسهل الطرق والأساليب التربوية؛ والتي من خلالها يمكن تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية.(العجمي، ٧٥١،٢٠١٦)

تلخص الدراسة أساليب التنمية المهنية لمعلمي المدرسة الثانوية العامة فيما يلي:

١. أساليب تتم داخل المدرسة، وتشمل: الندوات، والمناقشات، والورش الدراسية، والاجتماعات، والحلقات البحثية، وتمثيل الأدوار، وأيضًا هناك الإشراف التربوي، الذي يحوي العديد من الأساليب التي تنمي المعلم مهنيًا.

٢. أساليب تتم في مؤسسات خارج المدرسة، وتشمل: المحاضرات، والمؤتمرات، وتطبيق العمل، وإنجاز الواجبات.

تعقيب

يتضح مما سبق أن التنمية المهنية لمعلمي المدرسة الثانوية العامة عنصر أساسي للارتقاء بالعملية التعليمية، وبما يتماشى مع النظام التعليمي الجديد والوفاء بمتطلبات العصر وتحقيق أهدافه، وظهور صيغ تعليمية جديدة كمهارات القرن الحادي والعشرين من: ابتكار، وتجديد، وتواصل، وتشارك، وتفكير ناقد، وحل مشكلات.

المحور الثالث:- توظيف المستحدثات التكنولوجية في تطوير التنمية المهنية لمعلمي المدرسة الثانوية العامة.

من الضروري الاعتماد على الأجهزة والأدوات التي أفرزتها ثورة الاتصالات من: الأقمار الصناعية، وشبكة الإنترنت، وغيرها من وسائل الاتصالات الحديثة، تأسيسًا على ما سبق، فإن هذا المحور سيتناول توظيف المستحدثات التكنولوجية في تطوير التنمية المهنية لمعلمي المدرسة الثانوية العامة، وذلك من خلال، الحاسوب التعليمي وتوظيفه في تطوير التنمية المهنية لمعلمي المدرسة الثانوية العامة، شبكة الأنترنت وتوظيفه في تطوير التنمية المهنية لمعلمي المدرسة الثانوية العامة، ومواقع التواصل الاجتماعي وتوظيفها في تطوير التنمية المهنية لمعلمي المدرسة الثانوية العامة.

١- الحاسوب التعليمي:

أصبح الحاسب الآلي في عصرنا هذا من أهم وسائل التعليم؛ لما له من شأن عظيم في العرض المرئي والمسموع، وأيضًا معالجة المشكلات الفردية والجماعية، وكذا استخدامه في التدريب لإكساب المهارات وتنمية القدرات التكنولوجية لدي معلمي المدرسة الثانوية العامة.

أ- مفهوم الحاسوب التعليمي

فيعرَّف بأنه: "جهاز إلكتروني مبرمج، يتقبل المدخلات على شكل بيانات أو برامج، وينجز عليها العمليات (أو ما يسمى المعالجة)، ثم يُخرج النتائج على شكل مخرجات، أو يخزنها" (عارف،٣٢،٢٠١٠)

ب- توظيف الحاسوب في تطوير التنمية المهنية لمعلمي المدرسة الثانوية العامة

يمكن توظيف الحاسوب في التنمية المهنية لمعلمي المدرسة الثانوية العامة من خلال التدريب الذي يتم عن طريق الحاسب وشبكة المعلومات وما تعتمد عليه من تقنيات حديثة، وما تستخدمه من برامج صوت وصورة وقواعد بيانات تساعد في تقديم التدريب للمعلم حيثما كان، وفي أي وقت يريد. وتكون المادة التدريبية عبارة عن: نصوص، أو رسوم، أو صور، أو أصوات، أو مرئيات، أو هذه الأشياء مجتمعة (Kaloema, 2010,41)، فالحاسوب يمثل دورًا فعالًا في تطوير الكادر التربوي من خلال التدريب الإلكتروني، حيث يحتاجه المعلمون للحصول على السبل اللازمة لدعم الطلبة في مجال تطوير المهارات التكنولوجية لديهم، وكذلك من خلال الإشراف الإلكتروني، الذي يعد نمطًا جديدًا من الإشراف التربوي، وذلك كحل لمواجهة هذه التغيرات، فظهور مفهوم الإشراف الإلكتروني وافق ظهور عدة مفاهيم إلكترونية مواكبة للتغير المقترن بالحاسوب الآلي، كمفهوم: التعليم الإلكتروني،

والتعليم من بعد والذي يتعلم فيه المستفيد في أي مكان دون الحاجة لوجود المعلم بصفة دائمة.(الهيتي، ٢٠١٠)

٢- شبكة الانترنت

ساعد استخدام الشبكة العالمية (الإنترنت) على تيسير أساليب جديدة في التعليم والتعلم والتدريب.

أ- مفهوم شبكة الانترنت

فتُعرَّف "بأنها مجموعة من الشبكات المتصلة ببعضها البعض حول العالم لتبادل المعلومات فيما بينها: أي أنها المنظومة العالمية التي تربط مجموعة من أجهزة الكمبيوتر بشبكة واحدة."(التودري،٢٠٠٩، ١٤٤)

وتعرف إجرائيًا بأنها مجموعة من الشبكات من جميع أنحاء العالم المرتبطة ببعضها البعض بالحواسيب، وبأجهزة الاتصالات: كالأقمار الصناعية، أو الألياف الضوئية، أو الهواتف.

ب-أدوات الإنترنت

صنَّف (الهيتي،٢٠١٠) و(المرسي،٢٠١١، ٣٠) و(العطار، ٢٠١٥،٤٤) أدوات الإنترنت إلى ما يلي:

١. البريد الإلكتروني: لإرسال واستقبال الرسائل، ونقل الملفات مع أي شخص له عنوان بريدي بصورة سريعة جدا لا تتعدى لحظات.
٢. قوائم العناوين البريدية: تشمل إنشاء وتحديث قوائم العناوين البريدية لمجموعات من الأشخاص لهم اهتمامات مشتركة.
٣. خدمة المجموعات الإخبارية: تشبه خدمة القوائم البريدية باختلاف أن كل عضو يستطيع التحكم في نوع المقالات التي يريد استلامها.

٤. خدمة المحادثات الشخصية، والدردشة الجماعية: يمكن التحدث مع طرف آخر صوتًا، وصورة، وكتابة.

٥. غرف المحادثة: حيث يلتقي الأشخاص؛ لتبادل الرسائل حول موضوع معين، حيث تتم المحادثات في أماكن عبارة عن غرف افتراضية على الإنترنت.

٦. الويكي: وهو عبارة عن برنامج يساعد على الكتابة بشكل جماعي، بحيث يمكن لأي شخص تعديل المحتوى والصفحات والإضافة لها دون قيود.

٧. الشبكة الدولية للمعلومات: وتُستخدم في نشر المقررات الإلكترونية، التنقل والإبحار الافتراضي بين المواقع المتنوعة، ومساعدة المتدربين في الحصول على مخازن الإجابات لمختلف الأسئلة في شتى التخصصات.

ج-توظيف شبكة الإنترنت في تطوير التنمية المهنية لمعلمي المدرسة الثانوية العامة

يمثل التعليم والتدريب الإلكتروني الثورة الحديثة في أساليب وتكنولوجيا التعليم، والتي تُسخِّر أحدث ما تتوصل إليه التقنية من أجهزة وبرامج في عمليات التعليم بدءًا من: استخدام وسائل العرض الإلكترونية لإلقاء الدروس في الفصول التقليدية، واستخدام الوسائط المتعددة في عمليات التعليم الفصلي والتعلم الذاتي، وانتهاءً ببناء المدارس التفاعلية، والفصول الافتراضية التي تتيح للمتعلمين الحضور والتفاعل مع محاضرات وندوات تقام في أماكن أخرى من خلال تقنيات الإنترنت ومؤتمرات الفيديو.(سريان وأخرون، ٢٠١٥،١٧)، كما يسهّل الإنترنت عملية الإشراف واستمرارية المتابعة، كما أنه ينمّي روح العمل الجماعي بالتعاون مع معلمي المدرسة الثانوية العامة لتحقيق الأهداف التربوية من خلال تطوير وتحسين أدائهم، وأيضًا يسهم في تطوير إدراكات المشرف نفسه، حيث يتعلم مما يسمعه

ويراه، كما أنه يزيد معارفه من خلال الاطلاع على كل ما هو جديد والاستفادة منه؛ بما يحقق لهم تنمية مهنية تواكب النظام التربوي الجديد.

٣- مواقع التواصل الاجتماعي

تُعد شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من مجرد صفحات مترابطة، فهي تمثل شبكة عالمية اجتماعية تعتمد على تفاعل المستخدمين.

أ- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

فعرّفها شفيق بأنها: "مجموعة من الأشخاص يتحاورون ويتخاطبون باستخدام الوسائل الاعلامية الجديدة لأغراض مهنية، أو ثقافية، أو اجتماعية، أو تربوية.(شفيق، ٢٠١٥، ١٠٥)

وتُعرَّف إجرائيًا: أحد المستحدثات التكنولوجية، نشأت عبر الاتصال بالإنترنت، تهدف إلى التواصل بين المستخدمين حول العالم، وتهدف إلى الترابط بين الأصدقاء، أو البحث عن أصدقاء جدد.

ب-شبكات التواصل الاجتماعي

أوضح الصوفي شبكات التواصل الاجتماعي فيما يلي:

١. يوتيوب (YouTube): وهو عبارة عن موقع إلكتروني يسمح ويدعم نشاط رفع، وتنزيل، ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني، وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة، من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها، إلى أفلام خاصة يسمح لمجموعة معينة بمشاهدتها.
٢. واتساب (WhatsApp): وهو تطبيق مجاني فوري يتم تثبيته على الهاتف الذكي لإجراء محادثة بينك وبين جميع الأصدقاء الموجدين في قائمة الأسماء؛ ويشترط أن يمتلك من يستخدمه البرنامج نفسه أيضًا؛ لكي يمكنه إجراء محادثة كتابية معهم.(الصوفي،٢٦،٢٠١٥-٢٨)

وذكر نصراوين وسعادة الأدوات الآتية:

١. فيسبوك Facebook: يعد من أهم المواقع التي تهتم بأفضل الأدوات التعليمية.

٢. تويتر Twitter: يمكن استخدامه في تنظيم أهم الموارد المتاحة في العملية التعليمية التعلمية.

٣. تطبيقات جوجل في التعليم Google Apps in Education: تقدم تطبيقات جوجل في التعليم مجموعة متنوعة من التطبيقات المجانية.

٤. سلايدشير SlideShare: يعد أكبر موقع في العالم لمشاركة ملفات العروض التقديمية (Presentations)، ومستندات PDF، والفيديو.(نصراوين وسعادة، ٢٠١٨، ١٢٣٥)

ج- توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير التنمية المهنية لمعلمي المدرسة الثانوية العامة

يمكن توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التنمية المهنية لمعلمي المدرسة الثانوية العامة من خلال التدريب الإلكتروني؛ وذلك باستخدام التدريب عن بعد عن طريق: المنتديات، والمواقع الإلكترونية، وفيسبوك، وتويتر، وتطبيقات جوجل، ...الخ.

كما يمكن للمشرف التربوي أن ينشئ صفحة على أي موقع من مواقع التواصل الاجتماعي، يشترك فيها الخبراء والمشرفون والمعلمون والمهتمون، ويقوم باستطلاع آرائهم؛ مما يساعدهم على تحديد المحتوى وصياغة الأهداف المقررة، وهي تساعد على تنشيط المهارات لديهم، وتُوفر الفرص لهم، وتحفزهم على التفكير الإبداعي بطرق وأنماط مختلفة.(المنصور، ٢٠١٢، ٢٥)

تعقيب

أوضحت هذه الدراسة المستحدثات التكنولوجية التي تستخدم في التربية والتعليم، والتي لها دور فعّال في التنمية المهنية لمعلمي المدرسة الثانوية العامة، فالأساليب التقليدية لا تلبي طموح المعلمين ولا تنمي قدراتهم ومهاراتهم التدريسية فهي تعتمد على أسلوب التلقين، لذا تناول هذا المحور بعض المستحدثات التكنولوجية التي يمكن توظيفها في التنمية المهنية لمعلمي المدرسة الثانوية العامة وهي: الحاسوب التعليمي، والانترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، والتي يُمْكن توظيفها في التنمية المهنية لمعلمي المدرسة الثانوية العامة من خلال؛ تدريبهم على التقنيات الحديثة، وتوفير البيئة الإلكترونية المناسبة لتدريبهم.

المحور الرابع :- نتائج ومقترحات الدراسة والبحوث المستقبلية.

١-نتائج الدراسة

يشكل تطوير المعلمين وتدريبهم على استخدام التكنولوجيا قلب عملية دمج التكنولوجيا في التنمية المهنية لمعلمي المدرسة الثانوية العامة؛ وهذا بدوره يؤدي إلى نجاح عملية دمج التكنولوجيا بالتعليم؛ وعليه فقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- ندره الدورات التدريبية المرتبطة بتنمية مهارات معلمي المدرسة الثانوية العامة في استخدام المستحدثات التكنولوجية وتوظيفها في إثراء بيئة التعلم داخل الفصل خارجه وتحسين وتحديث معارف معلمي المدرسة الثانوية العامة الأكاديمية ومهاراتهم التدريسية.
- ندرة وجود حوافز مادية ومعنوية لالتحاق معلمي المدرسة الثانوية العامة بالدورات التدريبية.

- الاعباء الوظيفية المطلوبة من معلمي المدرسة الثانوية العامة مما يقلل من استخدامهم للمستحدثات التكنولوجية في التعليم حيث تحتاج إلى جهود وأوقات إضافية.
- الأساليب التقليدية في برامج التنمية المهنية التي تقدم من الجهات المركزية.
- يتم توظيف المستحدثات التكنولوجية في التنمية المهنية لمعلمي المدرسة الثانوية العامة وفق أسس وخطوات مدروسة، تبدأ بالوعي بأهمية هذه المستحدثات، وتنتهي بدمجها في التنمية المهنية.
- توظيف المستحدثات التكنولوجية في التنمية المهنية لمعلمي المدرسة الثانوية العامة ك (الحاسوب التعليمي والانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي) له العديد مي الفوائد والمزايا التي تؤثر بشكل إيجابي في تطوير التنمية المهنية لمعلمي المدرسة الثانوية العامة.

٢- مقترحات الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات من أهمها:

- العمل على تحسين البنية التحتية للمدارس من خلال بناء الشبكات وتوفير أجهزة الحاسوب اللازمة وتحديثها باستمرار.
- عقد لقاءات تدريبية، وورش عمل، ونشر ثقافة المستحدثات التكنولوجية لتنمية قناعة المعلمين بأهمية توظيفها في التعليم.
- وتشجيع المعلمين على الالتحاق بالدورات التدريبية بتخصيص الحوافز المادية، والمعنوية.
- تقليص أعباء المعلم الكتابية والإشراقية والوظيفية المطلوبة منه.
- توفير الكفاءات البشرية وخاصة تلك المشرفة على مراكز مصادر التعلم.

٣- البحوث المستقبلية:

يمكن للدراسة اقتراح البحوث المستقبلية المرتبطة بمجالها محددة في:

١- الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية العامة في ضوء التحول الرقمي.

٢- تقويم الخطط والبرامج التدريبية لمعلمين في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة.

٣- تطوير نظام تدريب معلمي المرحلة الثانوية العامة في ضوء النظام الجديد.

المراجع

اولًا المراجع العربية:

أسماعيل، مجدي رجب وعفيفي، أميمة محمد وأبو زيد، إنعام عبد الوكيل. (٢٠١٦). برنامج مقترح للتنمية المهنية لمعلمي العلوم بمصر في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة لتنمية الاداء التدريسي مجلة العلوم التربوية، ج٣ ، ع٣يوليو.

التودري، عوض حسين. (٢٠٠٩). تكنولوجيا التعليم ومستحدثاته وتطبيقاته، سلسلة آلتد.

الجعفري، ممدوح عبد الرحيم. (٢٠٠٦). تصور مقترح لتطوير برامج التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الواقع والمأمول، مجلة كلية التربية، تصدر عن رابطة التربية الحديثة، سلسلة أبحاث علمية محكَّمة تصدرها المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية بالتعاون مع رابطة التربية الحديثة، السنة السابعة، ع٢٠ أكتوبر.

الخالدي، فاطمة موسى. (٢٠١٢). مستوى توظيف معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية للمستحدثات التكنولوجية في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

الصوافي، عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد. (٢٠١٥). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى.

الطاهر، رشيدة السيد أحمد. (٢٠١٠). التنمية المهنية للمعلمين في ضوء الاتجاهات العالمية(تحديات وطموحات) دار الجامعة الجديد، الاسكندرية.

العجمي، علي محمد فهيد. (٢٠١٦). تصور مقترح لتطوير عملية الإشراف التربوي بدولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ج٤، ع١٧٠.

العطار، ناهض حسن. (٢٠١٥). معوقات تطبيق التدريب الإلكتروني أثناء الخدمة بمدارس وكالة الغوث في محافظات غزة وسبل التغلب عليها، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التربية.

العليان، نرجس قاسم مرزوق. (٢٠١٩). استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع٤٢، شباط.

المنصور، محمد. (٢٠١٢). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين (دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية العربية نموذجًا)، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك،.

المرسي، شريف بهزات علي. (٢٠١١). اثر استخدام الفصول الافتراضية على تنمية مهارة البرمجة ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات التربوية ، قسم تكنولوجيا التعليم ، جامعة القاهرة ، مصر.

الهيتي، سداد: الاشراف الالكتروني، ٢٠١٠ : Available on: https://a-m-edu.yoo7.com/t7-topi تم الاطلاع عليه يوم الاحد ٢٠٢٠/١٢/٢٧الساعة٨:١٩ص.

توم، آسيا برير محمد. (٢٠١٧). المستحدثات التكنولوجية ودورها في تطوير التعليم بكليات التربية بالجامعات السودانية، رسالة دكتوراه،.

حسيني، صلاح الدين محمد. (٢٠٠٨). التنمية المهنية لمعلمي المدرسة الثانوية العامة (رؤية الواقع وآفاق المستقبل)، المركز العربي للتعليم والتنمية، مصر، مج ١٤، ع ٥٠.

حناوي، مجدي محمد رشيد ونجم، روان نضال. (٢٠١٩). جاهزية معلمي المرحلة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية في مدرية تربية نابلس لتوظيف التعليم الالكتروني "الكفايات والاتجاهات والمعيقات"، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، مج٥، ع٢.

خليل، نبيل سعد. (٢٠١٥). مداخل حديثة في إدارة المؤسسات التعليمية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة،.

سريان، فيوليت شفيق وأمين، زينب محمد وسيف، أمل رجاء. (٢٠١٥). فاعلية التدريب التشاركي عبر الويب في اكتساب طلاب تكنولوجيا التعليم مهارات بناء الاختبارات الإلكترونية، مجلة بحوث في تكنولوجيا التعليم، كلية التربية النوعية، جامعة بنها، ع٢.

شفيق، حسين. (٢٠١٥). نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، القاهرة، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع.

عارف، ثوار ثابت. (٢٠١٠). أساسيات تكنولوجيا التعليم بالحاسب، عمان، دار اليازوري.

عباس، محمود السيد. (٣٠٠٣). ادارة الجودة الشاملة كمدخل لتطوير التعليم الثانوي في مصر ، مجلة التربية و التنمية ، ع ٢٧مايو.

عبد الحميد، عبد العزيز طلبة. (٢٠١٠). التعليم الالكتروني ومستحدثات تكنولوجيا التعليم، المنصورة، المكتبة العصرية.

عبده، محمد ابراهيم. (٢٠١٧). التنمية المهنية لمعلمي المعاهد الازهرية في ضوء الاتجاهات الحديثة، مجلة العلوم التربوية، ج٢، ع٢ ابريل.

علي، عادل سيد. (٢٠١٢). التنمية المهنية لمعلمي التعليم الصناعي، المجموعة العربية للتدريب والنشر.

عيسى، حازم زكي ومحسن، رفيق عبد الرحمن. (٢٠١٠). تصور مقترح لتطوير الاداء التدريسي لمعلمي العلوم وفق الجودة في المرحلة الاساسية بمحافظة غزة – مجلة الجامعة الاسلامية – سلسلة الدراسات الانسانية المجلد الثامن عشر، العدد الاول.

منصور، أحمد إبراهيم. (٢٠١٥). تكنولوجيا التعليم، الأردن: الجنادرية للنشر والتوزيع.

نصراوين، معين وسعادة، فايزة: درجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي ومعوقات استخدامها في العملية التعليمية التعلمية في لواء الجامعة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، مج٣٢، ع٧، ٢٠١٨.

وهبة، عماد صموائيل. (٢٠١٥). اتجاهات معاصرة في التنمية المهنية للمعلم، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

ثانيًا المراجع الاجنبية

Elain Wilson: Professional Development: RIGCSE is a registered trademark, Copyright CUCLES. September 2017, Cambridge Assessment International Education.

Kaloema, M, R (2010) "Professional Development and Teacher of Secondary Schools New York, Clarkpress," Inc.